بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ٥

السنة الحادية والثمانون بعد المائتين

فيها دخل الروم بلاد الروم فغنموا وسلموا لله الحمد وفيها تكامل غور المياة ببلاد الري وطبرستان وغلت الاسعار جدا وجهد الناس وقحطوا حتى اكل بعضهم بعضا وكان الرجل ياكل ابنه فانا لله وانا اليه راجعون ٥ وفيها حاصر المعتضد قلعة ماردين وكانت بيد بني حمدان بن حمدون ففتحها قسرا واخذ ما كان فيها ثم امر بهدمها فهدمت ٥ وفي هذه السنة وصلت قطر الندى بنت خمارويه تائب الدار المصرية الى بغداد في محمل عظيم ما راى مثله ولا سمع وقد ذكرنا انه كان في جهازها مائة هاون ذهب وبعد هذا كله وصل معها مائة الف دينار يشتري بها من العراق ما يحتاج اليه مما لا ينتهى مثله بالديار المصرية ٥ وفيها خرج المعتضد الى بلاد الجبل وولى ولده المكتفي نيابة الري وقزوين وزنجان وقم وهمذان والدينور وجعل على كتابته احمد ابن الاصبغ وولى عثمان بن عنبر بن ابي دلف نيابة اصبهان ونهاوند والكرج ثم عاد راجعا الى بغداد ٥ وحج بالناس محمد بن هرون بن اسحق العباسي واصاب الناس الحاج في الاجفار مطر عظيم فغرق كثير منهم كان

الرجل يغرق في الرمل ولم يقدر احد على خلاصه ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفي عبد الرحمن بن عمرو الحافظ ابو زرعة النصري الدمشقي محدث الشام روى عن جماعة وروى عنه ابو داود وابن صاعد وجماعة قال ابو حاتم صدوق رحمه الله تعالى ٥ وفيها توفي احمد بن داود ابو حنيفة الدينوري اخذ عن البصريين والكوفيين واكثر عن ابن السكيت وكان نحويا لغويا مهندسا منجما حاسبا راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه قال ياقوت في معجم الادباء قال ابو حيان التوحيدي في كتاب تقريظ الجاحظ قال عبيد الله ابن حمود الزبيدي وكان من اصحاب السيرافي قلت للسيرافي قد اختلف اصحابنا في ملاعة الجاحظ وابي حنيفة الدينوري صاحب النبات ووقع الرضى بحكمك فما قولك فقال انا احقر نفسي عن الحكم لهما وعليهما فقلت لا بد من قول قال ابو حنيفة اكثر رواه وابو عثمان اكثر حلاوة ومعاني ابي عثمان لاطفة بالنفس شهلة في السمع ولفظ ابي حنيفة اغرب واعرب وادخل في اساليب العرب قال ابو حيان والذي اقوله واعتقده اني لم اجد في جميع من تقدم وتاخر غير ثلاثة لو اجتمع الثقلان على تقريظهم ومدحهم ونشر فضائلهم

نوفي ابو حنيفة الدينوري

في اختلافهم وعلومهم ومصنفاتهم وترشأ بلهم مدى الدنيا الى ان يأذن
الله بزوالها ما بلغوا اخرما يستحقه كل واحد منهم هذا الشيخ الذي انشانا لرد
هذه الرسالة ونسبه حشمنا هذه الكلفة اعني اباعثمن والثاني ابو حنيفة
احمد ابن داود الدينوري فانه من نوادر الرجال جمع بين حكمة الفلاسفة
وكلام العرب من كل فن شاق وقدم وهذا كلامه في الانواء بذلك
على خط وافر من علم النجوم واسرار الفلك فاما كلامه في النبات فكلامه
عروص كلام امدايدي وعلى طباع افصح عربي وقد قيل ان له كتاب يبلغ
ثلاثة عشر مجلدا في القرآن ما رايته وانه ما سبق الى ذلك النمط
هذا مع ورعه وزهده وجلالة قدره والثالث ابو زيد
احمد ابن سهل البلخي فانه لم يتقدم له شبيه في الاعصر الاول ولا يظن
ان يوجد له نظير في مستانف الدهر يصنع كلامه في كتاب اقسام
العلوم وفي كتاب اخلاق الامم وفي كتاب نظم القرآن وفي كتاب
اختيار السيرة وفي رسايله الى اخوانه وجوابه عما يسئل عنه ومن بلد علم
اخر انه بحر الجود وانه عالم العلما وما راى في الناس من جمع بين الحكمة
والشريعة سواه وان القول فيه لكثير ولو ناصرت البنا اخبارهما
لكانت ان نفرد لكل منهما نفرنظا مقصورا عليه وكتابا منسوبا اليه
كما فعلنا باي عثمن قال يا قوت قرات في كتاب ابن فورجه

المسمى بالتحي على ابن حنى في الرد عليه في كتابه المسمى بالفتح على ابي الفتح في
تفتيش قول للمتنبي

قدع عنك تشبيهي بما وكانه فما احد قوفي ولا احد مثلي

وقال فيه ما لم ترضه ابن فورجه ونسبه الى انه سال عنه ابا الطيب
فاجاب بهذا الجواب فاورد ابن فورجه هذه الحكاية زعموا ان
ابا العباس المبرد ورد الدينور زايرا لعيسى ابن ماهان فاول ما دخل عليه
وقضى سلامه قال له عيسى ايها الشيخ ما الشاة المحممة التي نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن اكل لحمها قال هي الشاة القليلة اللبن مثل اللحمة
فقال هل من شاهد فقال نعم قول الراجز

لم يبق من آل السليط نسمة الا عنيز لحنه محممة

فاذا بالحاجب يستاذن لابي حنيفة الدينوري فلما دخل قال
له عيسى ايها الشيخ ما الشاة المحممة التي نهينا عن اكل لحمها فقال هي
التي حممت على ركبها وذبحت من خلف فقالها فقال كيف تقول
هذا وهذا شيخ اهل العراق يعني المبرد قال هي مثل اللحمة وهي
القليلة اللبن وانشده الشاهد فقال ابو حنيفة اما ان السعة
تلزم ابا حنيفة ان كان هذا التفسير سمعه هذا الشيخ او رواه وان
كان الشاهد لا يساعنه هذا قال المبرد صدق الشيخ ابو حنيفة

فانني انفت ان أرد عليك من العراق وذكري قد شاع فاول من
تسالني عنه لا اعرفه فاستحسن منه هذا الاقرار وترك البهت
فقال ابن مودجه وانا احلف بالله العظيم ان كان ابو الطيب قط سأل
عن هذا البيت فاجاب بهذا الجواب الذي حكاه ابن جني وان كان الا
من بدا مبطلا فيما تدعيه عفا الله عنه فالجهل والافراط به احسن
ولابي حنيفة من الكتب . كتاب الباه . ما يلحق فيه للعامة . الشعر والشعراء
الفصاحة . الانواء . حساب الدور . البحث في حساب الهند .
الجبر والمقابلة . البلدان كبير . النبات لم يصنف في معناه مثله .
الجمع والتفريق . الاخبار الطوال . الوصايا . نوادر الجبر . اصلاح
المنطق . القلة والزوال . الكسوف ۞ قال ابو حيان وله تفسير القرآن
وفيها في قول الذهبي ابرهيم ابن الحسين الكسائي الهمذاني ابن دبزل
ويعرف بدابه عفا الله عنه للزومه اياه كان ثقة جوالا صالحا يصوم صوم داود
سمع اباه مشهر واما اليمان وطبقتهما وكان من اكثر الحفاظ حديثا ۞ وفيها
الحافظ ابو عمرو عثمان ابن عبد الله بن حرزاد الانطاكي احد ازكان الحديث
سمع غفان وسعيد ابن عفير والكبار ۞ وفيها العلامة ابو عبد الله
محمد ابن ابرهيم الاسكندراني المالكي صاحب التصانيف اخذ عن اصبغ
ابن الفرج وعبد الله ابن عبد الحكم وانتهت اليه رياسة المذهب

واليه كان المنتهى في تفريع المسايل رحمهم الله تعالى ۞

السنة الثانية والثمانون بعد المايتين

فيها منع المعتضد الناس ان يعملوا في يوم النوروز ما كانوا يتعاطونه
من ايقاد النيران وصب الماء وغير ذلك من الافعال المشابهة
للمجوس ومنع من هذا العلاجين الى المقطعين في هذا اليوم وامر
بتاخير ذلك الى الحادي عشر من حزيران وسمى النوروز المعتضدي وكتب
بذلك الى الشاسر الافاق وستاتر الاعمال وفي ذي الحجة من هذه
السنة قدم ابرهيم بن احمد الماذرائي من دمشق على البريد فاخبر المعتضد
ان خمارويه بن احمد بن طولون ذبحه بعض خدمه على فراشه وولوا بعده
ولده جيش ثم قتلوه ونهبوا داره وولوا هرون ابن خمارويه وقد
التزم في كل سنة بالف الف دينار وخمس مايه الف دينار تحمل الى
باب الخليفة فاقره المعتضد على ذلك فلما كان المكتفي عزله وولى
مكانه محمد ابن سليمان الواثقي فاصطفى اموال آل طولون وكان ذلك
آخر العهد بهم ۞ وحج بالناس الامر المقدم ذكره وفيها اطلق لولو غلام ابن طولو

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفي عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفين بن قيس القرشي مولى بني امية
يعرف بابن ابي الدنيا مولده سنة ثمان وما ين كان يؤدب المكتفي بالله

رحمه الله تعالى ٥ وفيها توفي محمد بن يوسف بن مطر
توفي بمكة بعد ان سقط من سطح فمات وكنيته ابو احمد وهي باسن
قال لقد كان ابن
ثمانون سنة ٥ وفيها توفي احمد
ان الخازن ذكر ابن
ل المنصور وعمره
ل الماني فما بقع
ل وذهبت
خطب وهبة بلغني
ان مطلب في الجود
الرجوس
ما كان من
ني لكي تثبت لها فضل الزمام
هذا ما
ومن شعره فيه

زمني بمطلب سقيت زمانا ما كنت الا روضة وجنانا

ابا علي
ابن الحسين
ابن محمد
ابن عبيد
واشتر
بابن خراب
مولى ابي طلحة
الراضي بالله ترجمته ٥
كفى حزنا ان بت مشتعشر البلى وبت عما خولني متمتعا
ولو اني لصفر الوجه لو الجسم خلد لي سطوى في الردى معا

218

نهاية المخطوطة